تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٥١

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٨ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ١٢ كانون الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

التجارة الإسرائيلية تستغيث في بحر العرب و البحر الأحمر وصعوبة بـ"المواجهة".. القوات الأميركية في مرمى الاستهداف الإسرائيلي!

تصرخ التجارة الإسرائيلية وكل ما له صلة بها وتستغيث في البحرين (العرب والأحمر)، حيث الدعم الأميركي اللامحدود للكيان الصهيوني لا حول له ولا قوة، والدعم الأوروبي يقف مكبل اليدين أمام حجم الأصوات الشعبية الرافضة للعدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ٦٧ على قطاع غزة، المنادية والمطالبة بوقف العدوان ووقف الدعم الأميركي – الأوروبي له، وحيث يقف الأميركي والأوروبي عاجزين عن المساس بجبهة الجنوب أي جبهة اليمن، ويقفان موقف المشاهد إلى الآن.. في حين تتوسع جبهات النضال الداعمة لفلسطين وقضيتها ككل وليس غزة فقط، حيث أشارت «فورين أفيرز» إلى أن «طوفان الأقصى» عززت ربط غزة بالنضال الأوسع لتحرير فلسطين، وتضيق جبهات العدو الداعمة مرغمة ومجبرة، كما تضيق الخيارات إلا الوحشية المستمرة والمتصاعدة باعتبارها ما تبقى للتغطية على حال الهزيمة المُذلة للعدو والأميركي معاً في وحول غزة.

2

نتائج محفزة لتوطين بدائل وقاية فعالة.. اتساع رقعة الحرائق الحراجية هذا العام والتوجه للتشجير بأنواع مقاومة

شكّلت حرائق الغابات في العام ٢٠٢٠ كابوساً حقيقياً لكل مهتم بالغابات في سورية، سواء كانت جهات رسمية أو مؤسسات أكاديمية أو أفراداً، إذ أتت على نسبة كبيرة جداً من أفضل ما لدينا من غابات، ولاسيما في محافظة اللاذقية حيث تتركز الحراج الأوجية بشكل رئيس.

واليوم يثير تزايد المساحات المحروقة في غاباتنا خلال العام الحالي، مقارنة بالعامين السابقين، الكثير من التساؤلات، فهل الإجراءات المتخذة من قبل الجهات المعنية قاصرة؟ وهل اللجان التي شكلت ووضعت توصياتها لاقت طريقها للتطبيق؟ أيضاً هل يمكننا تحويل نقمة الحرائق لنعمة؟ وكيف نحفّز السكان المجاورين للغابات ونربطهم بمنظومة حماية الغابة؟.

6

٥٤٠ ألف هكتار لزراعة القمح في المناطق الآمنة وباحث زراعي يتوقع مستوى غير مستقر للإنتاج

مع الوصول إلى شهر كانون الأول، وهو الشهر الأخير لزراعة محصولي القمح والشعير للموسم الزراعي القادم، برزت أرقام وزارة الزراعة التي أشارت إلى أن خطة المناطق الآمنة لزراعة القمح تبلغ ٥٤٠ ألف هكتار، زرع منها ١٣٩,٦٣٥ ألف هكتار حتى الآن، بينما بلغت المساحة الإجمالية المزروعة بمحصول الشعير ٣٠٥ آلاف هكتار في المناطق الآمنة. بالنظر إلى هذه المعطيات مع نهاية الأسبوع الثاني من شهر كانون الأول، أي في آخر شهر يمكن للمزارع أن يقوم بزراعة متأخرة لهذين المحصولين، أوضح درويش لـ؟ تشرين؟ أن هذه الإحصائيات تعدّ خجولة نوعاً ما لما يمكن توقعه من إنتاج للقمح والشعير للعام القادم. أما بالنسبة لمحصول الشعير، فوفقاً للبيانات الحالية، يبدو أحسن حالاً ولو بزيادة خجولة كما يبين درويش، فالمساحة المزروعة في المناطق الآمنة ٣٠٥ آلاف هكتار يمكن أن تعطي إنتاجاً متوقعاً، إذا ما افترضنا أن متوسط الإنتاجية يتراوح بين ٢–٣ أطنان/هكتار، حوالي ٦١٠– ٩١٥ ألف طن.

4

«الشؤون» تقوم بعدد من الخطوات التدريبية والاستثمارية لتقديم أفضل الخدمات لذوي الإعاقة

5

تجربة يجب أن تتوسّع..

زيتون الأرصفة ينقذ العائلات الفقيرة من غلاء الموسم

في ظل الغلاء الفاحش الذي طرأ على أسعار الزيتون وزيته، وجدت العائلات الفقيرة ضالتها في أشجار زيتون الأرصفة، التي باتت تنتشر بين الأحياء وعلى الأرصفة بكثرة في العديد مدن المحافظات ومناطقها كحماة وحلب والقلمون وغيرها، وتشكّل مصدر رزق للكثيرين الذين يبحثون عنها لقطف ثمارها سنوياً كما هو حاصل اليوم، حيث تنتظر العائلات الفقيرة في تلك المدن والمناطق موسم ؟قطاف الزيتون؟ لجني ثماره من الأشجار المزروعة في أرصفة الشوارع في أماكن مختلفة من هذه المدينة وتلك المنطقة، في ظل عدم قدرتها على شراء ليتر واحد من زيت الزيتون.

3

عمليات المسح للسمع المبكر لحديثي الولادة منذ انطلاق البرنامج شملت ٦٠٦٤ طفلاً حتى الآن

3

"طوفان فلسطين".. جداريّةٌ جماعيّةٌ تُواكب الحدث المُستجِد في غزة

تفاصيل على موقع تشرين

التجارة الإسرائيلية تستغيث في بحر العرب و البحر الأحمر وصعوبة بالمواجهة.. القوات الأميركية في مرمى الاستهداف الإسرائيلي!

تشرين- هبا علي أحمد:

تصرخ التجارة الإسرائيلية وكل ما له صلة بها وتستغيث في البحرين (العرب والأحمر)، حيث الدعم الأميركي اللامحدود للكيان الصهيوني لا حول له ولا قوة، والدعم الأوروبي يقف مكبل اليدين أمام حجم الأصوات الشعبية الرافضة للعدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ٦٧ على قطاع غزة، المنادية والمطالبة بوقف العدوان ووقف الدعم الأميركي- الأوروبي له، وحيث يقف الأميركي والأوروبي عاجزين عن المساس بجبهة الجنوب أي جبهة اليمن، ويقفان موقف المشاهد إلى الآن.. في حين تتوسع جبهات النضال الداعمة لفلسطين وقضيتها ككل وليس غزة فقط، حيث أشارت «فورين أفيرز» إلى أن «طوفان الأقصى» عززت ربط غزة بالنضال الأوسع لتحرير فلسطين، وتضيق جبهات العدو الداعمة مرغمة ومجبرة، كما تضيق الخيارات إلا الوحشية المستمرة والمتصاعدة باعتبارها ما تبقى للتغطية على حال الهزيمة المذلة للعدو والأميركي معاً في وحول غزة.

عملية «أستيرندا»

المقاومة اليمنية، التي جددت دعمها لغزة بتنفيذ عملية ضد سفينة «أستيرندا» التابعة للنرويج كانت متجهة إلى كيان الاحتلال واستهدافها بصاروخ مباشر، مع إجبار إحدى السفن على تغيير مسارها باتجاه ميناء يمني- على عهدها وكلمتها تؤكد استمرارها في منع كل السفن من كل الجنسيات المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية من الملاحة في بحر العرب والبحر الأحمر، حتى رفع الحصار عن غزة وإدخال ما يحتاجه أهلها من غذاء ودواء، لا حياد ولا تغير عن ذلك، ولا مجلس أمن دولي الذي فشل إلى الآن في وقف المذبحة الإسرائيلية على أهلنا في غزة، ولا الجمعية العامة المرتقب اجتماعها اليوم من دون انتظار نتيجة مجدية، قادران على «ردع» الجبهة اليمنية، وحده الكيان يستطيع حماية تجارته التي تستجدي في البحر الأحمر، وذلك بوقف همجيته والإقرار بالهزيمة.

وسائل الإعلام الإسرائيلية تشتتت بين الحديث عن جبهة الشمال الخالي من المستوطنين وبين جبهة الجنوب أي اليمن، حيث الأرقام تتحدث عن حجم الأضرار بالتجارة الإسرائيلية.. فعن الشمال قالت وسائل الإعلام: «يد حزب الله لا تزال هي العليا في الشمال، وإنّ مستوطني الشمال لن يعودوا إلى المنطقة إلّا إذا تغيّر الواقع، وهم يطمحون إلى الانتقال بصورة دائمة منها بسبب انعدام شعورهم بالأمان»، لافتة إلى أن ما يجري في الشمال هو «حرب صواريخ ضد الدروع».

أما عن جبهة اليمن، فتحدّثت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن الخطر الذي تشكّله التهديدات اليمنية على السفن الإسرائيلية وتلك المتجهة إلى «إسرائيل»، من الناحية الاقتصادية وليس الأمنية فقط، قائلة: هناك خشية من التعطيل الكامل لميناء إيلات، إضافة إلى ضرائب الحرب التي تجبيها شركات الشحن البحري الكبرى بسبب خطر تعرّضها لنيران من الساحل اليمني، مضيفة: الجبهة التي لا تردّ فيها «إسرائيل» أبداً هي التي تعرّض أكثر من أي شيء آخر استقرارها الاقتصادي للخطر.

الخسائر بالأرقام

في السياق، أكّد مدير عام ميناء «إيلات»، جدعون جولبر، أنّ التهديدات اليمنية بمنع السفن من التوجه إلى «إسرائيل»، تُعطّل ٨٠٪ إلى ٨٥٪ من أرباح الميناء، مضيفاً: نخشى من إغلاق باب المندب أمام حركة السفن التجارية المتجهة إلى «إسرائيل» عبر البحر الأحمر إلى ميناء إيلات، أو مروراً بقناة السويس، إذ إنّ ذلك من شأنه أن يطيل مدة السفر لسفن الشحن الآتية من الشرق إلينا بنحو خمسة أسابيع.

وأوردت «القناة ١٣» الإسرائيلية، أنّ حجم الواردات الآتية من الشرق إلى «إسرائيل» يقدر بنحو ٣٥٠ مليار «شيكل»، أي ما يعادل ٩٥ مليار دولار سنوياً، لافتة إلى أن تغيير مسار الملاحة البحرية سيرفع أسعار المنتجات المستوردة بنسبة تُقدر بـ٣٪، وهو ما من شأنه أن يزيد العبء المادي على كاهل الإسرائيليين بنحو عشرة مليارات ونصف مليار «شيكل»، أي نحو ٣ مليارات دولار.

أمام هذا الواقع يتوعد رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو باستعداده لشنّ ضربات في اليمن، حسب ما أبلغ به الرئيس الأميركي جو بايدن، لكن حتى هذا الأمر له مخاطر عكسية، إذ تحدثت معلومات عن صعوبة في توسيع العملية الإسرائيلية إلى جنوب شبه الجزيرة العربية بسبب وجود وحدة عسكرية أميركية في اليمن منذ عام ٢٠٠٠، أي إن القوات الأميركية قد تتعرض للخطر إذا قررت «إسرائيل» تصعيد المواجهة.

كيان منبوذ

يصر نتنياهو على الهروب إلى الأمام، رافضاً كل محاولات إنزاله عن الشجرة، فلم تكفه الوحشية والمجازر التي لا تعد ولا تحصى، إذ يتحدث عما بعد الحرب وكأن «الانتصار» حليفه، معلناً عن أن قطاع غزة سيكون تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية بعد الحرب، وأن حكومته لا تستبعد احتمال نشوب حرب ضد قوات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وأنها تضع خطط طوارئ للرد على مثل هذا الحدث.. وفي الحقيقة أن نتنياهو يحاول قدر المستطاع حماية مستقبله السياسي وهو يقترب يومياً من حتفه وهو يبحث عن منجز يضمن بقاءه في الحكم أو على الأقل لا تكون غزة السبب في إنهاء حياته السياسية، حيث تكون الهزيمة والذل مضاعفين. وبالعموم لا مجال للعودة إلى الوراء أو الهروب إلى الأمام، وتحول العدوان الإسرائيلي على غزة من هدف «القضاء» على المقاومة الفلسطينية و«انتزاع» غزة من أيديها إلى خطر على «إسرائيل» نفسها، إذ ذكر موقع «ذا أمريكان بروسبيكت» الأميركي، أنّ حرب «إسرائيل» الوحشية على غزة تحولها إلى كيان منبوذ، كما تخاطر بحرب إقليمية، مبيناً أن الخطر المباشر الأكبر هو أنّ الحرب سوف تتحول إلى صراع إقليمي، مشيراً إلى أنّ الاحتجاجات الحاشدة فرضت ضغوطاً كبيرة على الحكومة الأردنية لقطع علاقاتها الوثيقة نسبياً مع «إسرائيل»، بينما انتقدت مصر بشدة حرب غزة، ورفضت رفضاً قاطعاً قبول أعداد كبيرة من اللاجئين.

ولفت الموقع إلى وجود خطر أكثر غموضاً، لكنه لا يزال جدياً، وهو أنّ مذبحة المدنيين التي لا تنتهي في «إسرائيل» ستؤدي إلى تنفير حلفائها، وقبل كل شيء الولايات المتحدة، مضيفاً: الآن، يمكن رؤية قوة «اللوبي» الإسرائيلي في الفجوة الهائلة بين الكونغرس وإدارة بايدن من جهة، والشعب الأميركي من جهة أخرى.. ففي حين أنّ إدارة بايدن مكنت الوحشية الإسرائيلية (لتشويه سمعتها) إلا أنها تشعر بالغضب بشكلٍ واضح ومتزايد من رفض «إسرائيل» المطلق حتى التظاهر بتقليل الخسائر في صفوف المدنيين.

> «طوفان الأقصى» عززت ربط غزة بالنضال الأوسع لتحرير فلسطين.. والقوات الأميركية قد تتعرض للخطر إذا قررت «إسرائيل» تصعيد المواجهة نحو اليمن

> تغيير مسار الملاحة البحرية يزيد العبء المادي على كاهل الإسرائيليين بنحو ٣ مليارات دولار

تجربة يجب أن تتوسّع.. زيتون الأرصفة ينقذ العائلات الفقيرة من غلاء الموسم

ريف دمشق- علام العبد:

في ظل الغلاء الفاحش الذي طرأ على أسعار الزيتون وزيته، وجدت العائلات الفقيرة ضالتها في أشجار زيتون الأرصفة، التي باتت تنتشر بين الأحياء وعلى الأرصفة بكثرة في العديد مدن المحافظات ومناطقها كحماة وحلب والقلمون وغيرها، وتشكّل مصدر رزق للكثيرين الذين يبحثون عنها لقطف ثمارها سنوياً كما هو حاصل اليوم، حيث تنتظر العائلات الفقيرة في تلك المدن والمناطق موسم ؟قطاف الزيتون؟ لجني ثماره من الأشجار المزروعة في أرصفة الشوارع في أماكن مختلفة من هذه المدينة وتلك المنطقة، في ظل عدم قدرتها على شراء ليتر واحد من زيت الزيتون.

في تصريح لـ ؟ تشرين، شجّع المهندس محمد كرابيج خبير الزيت والزيتون ومدير سابق لمكتب الزيتون المركزي، على زراعة أشجار الزيتون على أرصفة الشوارع، وتم تشجيع هذه الزراعة سابقاً قبل أكثر من عشرين عاماً فاستجابت بعض المحافظات مثل محافظة حماة.

وأضاف: هناك المئات من الأشجار في الشوارع والأرصفة لا يستفاد من إنتاجها، ولا تقوم أي جهة بعملية قطف حبات الزيتون، مشيراً إلى أن هناك الآلاف من الأشجار في شوارع مدينة حماة وبعض قرى وبلدات القلمون الغربي، وغالباً تحمل الثمار في كل عام لأنها محمية جزئياً من عوامل الطقس الضارة مثل الصقيع وتيارات الرياح القوية، وعادة يعتني كل مواطن بالأشجار المجاورة لمنزله، لأنه يستفيد من ثمارها، وكما هو معلوم فشجرة الزيتون شجرة جميلة وحضارية تزيّن الشوارع وهي دائمة الخضرة صيفاً وشتاء، ومجدية اقتصادياً، فتكلفة خدمتها تكاد تكون صفراً بعد زراعتها من البلديات أو المواطنين المجاورين أنفسهم.

فيما يشدّد المهندس الزراعي مسعود يوسف الخوري ؟متقاعد ؟، على أهمية وضرورة زراعة أشجار الزيتون داخل المدن وعلى الأرصفة، لما لذلك من آثار اقتصادية على العائلة، في ظل ما تشهده أسعار المواد الغذائية من ارتفاع كبير، مشيراً إلى أن أشجار الزيتون في القلمون لا تحتاج إلى مياه، لكون التربة كلسية وهي مناسبة لزراعة الزيتون، وخاصة داخل المدن، حيث لا تتعرض للصقيع مثلما تتعرض في الأماكن المفتوحة، كما أن أصحاب المنازل يقومون بتأمين ما تحتاجه شجرة الزيتون من عناية ورعاية واهتمام كالتسميد والسقاية.

ولفت الخوري إلى أن أشجار الزيتون من أنجح الأشجار التي يمكن نقلها وإعادة زراعتها ضمن شروط ومواصفات فنية معينة، وهي مناسبة للأرصفة والشوارع بسبب قصر ساقها، فهناك أنواع من الأشجار الحراجية لا تناسب زراعتها على الأرصفة بسبب طول جذورها، الأمر الذي ينعكس على الأرصفة والشوارع والأبنية.

وتوضح مديرة وحدة زراعة دير عطية ليلى مرمر أن موسم الزيتون في القلمون يشكل دخلاً للكثير من الأسر في المنطقة لاعتمادها عليه، وقطافه يشغّل المئات من الأيدي العاملة بعد أن تراجع أصحابها عن قطف ثمار الزيتون.

بينما يشير رئيس مكتب الخدمات في مجلس مدينة دير عطية محمود حسن إلى أن العديد من المواطنين يقومون بقطف ثمار الزيتون الموجودة في الشوارع، وتعد ملكاً للبلدية في العادة، إلا أن البلدية تسمح للمواطنين بقطفها ولا يوجد أي تشديد منها، مشيراً إلى أن الكثيرين يتسابقون لجني أرباح الأشجار في الشوارع وبأوقات مبكرة.

يشار إلى أن هناك المئات من الأشجار في الشوارع والأرصفة لا يستفاد من منتجها، ولا تقوم أي جهة بعملية قطف حبّات الزيتون.

وتبيّن سعاد العوض من سكان دير عطية، أنها تقوم في كل عام مع بداية شهر تشرين الأول، وحتى لا يسبقها أحد، بقطف ثمار الزيتون بكل أريحية وتلقى ترحيباً من المارة، إضافة إلى أن بعض المتطوعين يقومون بمساعدتها في عملية القطاف، وهناك بعض الأشجار في الشوارع، وخصوصاً أمام المنازل بحاجة إلى طلب إذن من أصحاب تلك المنازل لقطفها، وقد أصبحت لديها خبرة بكل أشجار الزيتون في شوارع دير عطية والتي يسمح لها بجني ثمارها، إلا أن هناك منافسين لها في قطف الثمار من الشوارع، لكنها تؤمّن حاجة أسرتها من زيت الزيتون البلدي، بعد أن أصبح سعر ؟التنكة؟ مرتفعاً ولا تقوى على شرائها.

إلى ذلك قدّرت دائرة الزراعة في منطقة النبك إنتاج المنطقة من الزيتون هذا العام بحوالي ١٦٧ طناً تقريباً من ثمار الزيتون، فيما يتوقع إنتاج حوالي ٥ أطنان تقريباً من الزيت.

وأشارت في تقدير لها إلى أن قطاع الزيتون هو من أهم القطاعات الحيوية في منطقة النبك، حيث تشكل المساحة المزروعة بأشجار الزيتون في المنطقة حوالي ٣١٣ هكتاراً مروياً وبعلاً تقريباً، وأن عدد الأشجار ٤٤٩٠٠ شجرة.

ينعكس على التطور الطبيعي للطفل.. عمليات المسح للسمع المبكر لحديثي الولادة منذ انطلاق البرنامج شملت ٦٠٦٤ طفلاً حتى الآن

دمشق - حسيبة صالح:

زيارة الطفل مراكز فحص السمع المبكر لحديثي الولادة تساعده كي لا يعيش حياة بلا صوت، هذا الفحص المبكر ليتم اكتشاف إذا كان الطفل يعاني ضعف السمع، ولعلاج المشكلة سريعا من أجل تطوره في المستقبل، وإذا تم القيام بهذا الفحص من عمر (١- ٢٨ يوما) سيمكن من الحصول على العلاج كاملا ومجانيا.

حاسة السمع من أهم الحواس التي تسهل على الطفل تواصله، وتعزز تفاعله ونشاطه، وفي القرآن الكريم يقول الله عز وجل: (هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليل ما تشكرون)

فقد خص السمع قبل أي حاسة، وأي خلل في حاسة السمع يعني مشاكل في الكلام واضطراب في الذكاء وتأخراً مدرسياً وأكاديمياً.

مديرة برنامج الكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة في وزارة الصحة الدكتورة منال ابراهيم الحمد أكدت لـ؟تشرين؟ أن أهم الأعمال التي تقوم في عيادة الوليد في المراكز الصحية فحص الطفل بشكل كامل وتسجيله وتشخيص الأمراض والتشوهات الولادية، وكشف حالات نقص السمع، هذا الفحص أصبح يشمل جميع المحافظات السورية، وتم تدريب وتأهيل العناصر الطبية العاملة في مراكز المسح السمعي على بروتوكولات وسجلات البرامج العالمية.

وتضيف الدكتورة منال: من بين كل ألف ولادة حية هناك من (١-٤) حالات نقص سمع، تعود لأسباب مختلفة قد تكون وراثية أو اجتماعية أو اقتصادية أو نوعية الخدمات المقدمة عند الولادة، لافتةً إلى أن الكشف المبكر للسمع يضمن التطور الطبيعي للطفل لكون السمع من أهم الحواس لتطور الطفل، وأي تأثير على السمع ينعكس على التطور الطبيعي للطفل.. من هنا تأتي الأهمية الكبيرة للكشف المبكر من خلال عملية المسح، وهو اختبار بسيط وغير مؤلم وسريع ومجاني، وهو اطمئنان بالدرجة الأولى. وفي حال كان لأي طفل نقص سمع سيتم كشفه خلال الشهر الأول، ويتم تشخيصه خلال الأشهر الثلاثة الأولى عندها ستكون الخدمات الطبية المقدمة مجانياً سواء كانت المعينات السمعية أم زراعة الحلزون ومرحلة التأهيل التي يستفيد منها الطفل المصاب بشكل كامل ومجانياً.

وتؤكد مديرة الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة الدكتورة رزان طرابيشي لـ؟تشرين؟ استمرار برنامج الكشف المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة ليشمل جميع الأراضي السورية، مضيفة: إذ أجرينا عملية المسح منذ انطلاق البرنامج إلى الآن لـ٦٠٦٤ طفلاً حديثي الولادة من خلال الفرق الطبية التي تنتشر في ٤٨ مركزاً صحياً، وبشكل مجاني في جميع المحافظات السورية، وتضيف الدكتورة رزان: هذا الفحص آمن وسهل ولا يتجاوز أكثر من دقيقة واحدة، وعند اجتياز الاختبار يتم ختم بطاقة اللقاح، وفي حال كانت النتيجة سلبية تتم إعادة الاختبار خلال عشرة أيام، وأهمية تكرار المسح للتأكد من سلامة الطفل أو تحويله إلى مراكز الاستقصاء، مؤكدة أن هذه الخدمة يتم إجراؤها لجميع الأطفال الذين يولدون في مستشفيات التوليد وفي المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، مع العلم أن هذا الموضوع مكلف جداً، إذ يكلف مئات الملايين من الليرة السورية، ورغم كل الظروف الصعبة التي تعانيها الدولة السورية فهي تقدم العلاج والتدخل بشكلٍ مجاني.

يذكر أن البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة أطلق برعاية وحضور السيدة الأولى أسماء الأسد.. وهو ينفذ من قبل وزارات الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي والدفاع والداخلية والمنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة (آمال) ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري ومنظمة الآغا خان للخدمات الطبية.

وقائع خجولة يجب أن نحسن قراءتها.. ٥٤٠ ألف هكتار لزراعة القمح في المناطق الآمنة وباحث زراعي يتوقع مستوى غير مستقر للإنتاج

■ دمشق - رشا عيسى:

مع الوصول إلى شهر كانون الأول، وهو الشهر الأخير لزراعة محصولي القمح والشعير للموسم الزراعي القادم، برزت أرقام وزارة الزراعة التي أشارت إلى أن خطة المناطق الآمنة لزراعة القمح تبلغ ٥٤٠ ألف هكتار، زرع منها ١٣٩,٦٣٥ ألف هكتار حتى الآن، بينما بلغت المساحة الإجمالية المزروعة بمحصول الشعير ٣٠٥ آلاف هكتار في المناطق الآمنة.

أرقام غير مبشرة

الباحث الزراعي الدكتور مجد درويش وجد أن الأرقام المعلنة حول مساحات زراعة القمح والشعير وغيرها من المحاصيل البقولية لهذا العام الزراعي وما تمت زراعته، وبالمقارنة مع الخطط الموضوعة للزراعة ولاسيما في المناطق الآمنة، تبدو غير مبشرة، قياساً بالسنوات السابقة وما كان عليه حال هذه المحاصيل، لاسيما محصولي القمح والشعير، في سنوات ما قبل الحرب على سورية.

بالنظر إلى هذه المعطيات مع نهاية الأسبوع الثاني من شهر كانون الأول، أي في آخر شهر يمكن للمزارع أن يقوم بزراعة متأخرة لهذين المحصولين، أوضح درويش لـ؟ تشرين؟ أن هذه الإحصائيات تعدّ خجولة نوعاً ما لما يمكن توقعه من إنتاج للقمح والشعير للعام القادم.

وكشف درويش أنه، وفقاً لقياس متوسط إنتاجية القمح، وعلى اعتبار أن الظروف البيئية مناسبة مع عدم حدوث كوارث طبيعية، وبغض النظر أيضاً عن كون المساحة المزروعة بعلاً أم مروية، يمكن أن الإنتاج يتراوح بين ٣ الى ٥ أطنان/هكتار، فنحن أمام إنتاج متوقع لهذا العام ؟القادم؟ يتراوح بين ٤١٨.٩-٦٩٨.١ ألف طن، و هذا الإنتاج للمناطق الآمنة من القطر، بالاستناد إلى الخطة المقررة لزراعة هذا المحصول والبالغة ٥٤٠ ألف هكتار، والتي كان من الممكن أن تعطي إنتاجاً وقدره ١.٦٢٠-٢.٧ مليون طن، ولتاريخه لم يطبق سوى ٢٥,٨٪ من خطة زراعة القمح في المناطق الآمنة لهذا العام.

أما بالنسبة لمحصول الشعير، فوفقاً للبيانات الحالية، يبدو أحسن حالاً ولو بزيادة خجولة كما يبين درويش، فالمساحة المزروعة في المناطق الآمنة ٣٠٥ آلاف هكتار يمكن أن تعطي إنتاجاً متوقعاً، إذا ما افترضنا أن متوسط الإنتاجية يتراوح بين ٢-٣ أطنان/هكتار، حوالي ٦١٠- ٩١٥ ألف طن.

انحدار خطي

وفيما يتعلق بكميات بذار القمح المغربل والمعقم الموزعة ٢٧٣,٣٨٦ ألف طن، ١٩٢ طناً من بذار الشعير، أشار درويش إلى أن كميات البذار الموزعة للقمح والشعير تعدّ منطقية، قياساً بالمساحات المعلن عنها، فالقمح مثلاً، ووفقاً للبيانات تم تسليم حوالي ٢٧٣,٣٨٦ ألف طن للمزارعين، وبالنظر لمعدل البذار الموصى به لزراعة هذا المحصول والبالغ ٢٠-٢٥ كغ/دونم، فإن هذه الكمية المسلمة من البذار من المفترض أن تغطي مساحة من الزراعة تتراوح بين ١٠٩,٥ ١٣٦,٩ ألف هكتار، هذه المساحة تقترب من المساحة المعلن عنها في المناطق الآمنة.

وحتى بالنسبة لكميات البذار المسلمة من الشعير وغيرها من المحاصيل، فإنها تعطي فكرة أولية عن انحدار خطي، عاماً تلو الآخر، في المساحة المزروعة بهذه المحاصيل ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة للبلد، والتي يأتي في طليعتها محصول القمح الاستراتيجي، وفي حين أن محصول الشعير ذا الأهمية العلفية والمحاصيل البقولية الأخرى ذات القيمة الغذائية ليست بأحسن حال منه.

لم يطبق سوى ٢٥,٨٪ من خطة زراعة القمح في المناطق الآمنة لهذا العام

عدم استقرار

هذا التراجع الواضح والملموس، يعكس مدى إخفاقنا عاماً تلو الآخر في تحقيق ولو مستوى مستقر من الإنتاج قياساً بمساحات الأراضي المتاحة للزراعة في المناطق الآمنة من القطر، ما يدفع بشكل أكبر نحو تعميق مفهوم الاستيراد عبر زيادة الكميات المدخلة من هذه المحاصيل ولعام تلو الآخر، لاسيما بالنسبة للقمح الذي يعد أساس أمننا الغذائي وصلب معيشة المواطن.

وأرجع درويش أسباب التقهقر والجنوح نحو الاستيراد لهذا المحصول (القمح) إلى جملة عوامل؛ منها سوء عملية التنظيم والإدارة في الحفاظ على إنتاج مستقر لهذا المحصول من جهة، ونظام الدعم المطبق على مستلزمات زراعته وأسعار استلامه من المزارعين من جهة أخرى، يمكن أن تكون أسباباً قادت عدداً كبيراً من المزارعين لعدم زراعته وجعلت الدافع المحفز للإنتاج يتضاءل شيئاً فشيئاً.

ويذكّر درويش بعدم استفادة كثير من المزارعين في العام المنصرم من تسويق مخلفات عمليات ؟الدراس؟ لمحصول القمح، والمقصود هنا(التبن)، ما دفع الكثير منهم لإتلافه، وهذا كان سبباً أيضاً لإحجام عدد لا بأس به من المزارعين عن زراعة القمح هذا العام، حيث إن ريعية هذا المنتج العلفي كانت تغطي قسماً من تكاليف الإنتاج للمزارع، وقد يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع تكلفة عمليات نقله من مناطق الإنتاج إلى المحافظات الأخرى.

في الواقع، لا يعد محصول الشعير العلفي المهم بالنسبة للثروة الحيوانية، أفضل كثيراً من القمح، رغم زيادة المساحات المزروعة منه لتاريخه مقارنة بالقمح، هذه الزيادة التي قد تكون على حساب القمح، فهذا المحصول النجيلي ورغم إنتاجيته الأقل من القمح، إلا أن المزارع يمتلك حرية أكبر نوعاً ما في التصرف بمحصوله، من حيث إمكانية تسليمه إلى المؤسسة العامة للأعلاف أو أحياناً عبر طرحه في الأسواق المحلية، ما يجعل سعره يخضع لكميات العرض والطلب في السوق، وقد يحقق للمزارع ريعية أكبر مقارنة بالقمح.

إعادة بناء الثقة

وأكد درويش أن هذا الواقع المؤلم في زراعة هذه المحاصيل، يدفعنا للتفكير جدياً في البحث عن الأسباب الجوهرية لذلك، والعمل المتواصل لإيجاد الحلول لها، والتي تكمن كما حدد درويش، في إعادة بناء الثقة مع المزارعين، وهنا يبرز دور الاتحاد العام للفلاحين عبر فروعه وجمعياته المنتشرة، والتي هي على تواصل واحتكاك مباشر بالمزارعين، وأن يكون هناك دور أكبر لوزارة الزراعة وعبر مديرياتها وكوادرها العاملة على الأرض في هذا المجال، لاسيما فيما يتعلق بالمطالبة وبشكل دائم بتنظيم دعم مدخلات مستلزمات الإنتاج الزراعي، هذا الدعم الذي لا يمكن الاستغناء عنه حالياً، فالمزارع لابد له من أن يبحث عن زراعة محصول يمكن أن تحقق ريعية مناسبة تضمن له مستوى معيشياً مقبولاً كي يستمر بزراعته.

إدارات خاصة

وجدد درويش اقتراحه في تشكيل إدارة خاصة لكل محصول، لاسيما المحاصيل الاستراتيجية، ومهمتها دراسة واقع كل محصول، ورسم خطط زراعته وتأمين مستلزمات إنتاجه وتسويقه، وبشكل يرضي المزارع، ويكون مقبولاً للجهات المعنية من حيث أسعار استلامه. وأيضاً تفعيل مبدأ الزراعة التعاقدية التي يمكن أن تكون حلاً في وقتنا الراهن.

بالنسبة لمحصول الشعير فوفقاً للبيانات الحالية يبدو أحسن حالاً من القمح ولو بزيادة خجولة

«الشؤون» تقوم بعدد من الخطوات التدريبية والاستثمارية لتقديم أفضل الخدمات لذوي الإعاقة

دمشق- زهير المحمد:

حملات وفعاليات كثيرة نظمتها الجمعيات والمعاهد التي تعنى بذوي الإعاقة في سورية وذلك بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، ليتبادر إلى ذهننا عدد من الأسئلة المهمة، وفي مقدمتها الجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في تقديم الدعم لذوي الإعاقة في جميع جوانب الحياة لاسيما الاقتصادية والتعليمية والنفسية، والأهم ما خطوات الوزارة في تعزيز الثقافة المجتمعية لدمج ذوي الإعاقة في مجتمعهم، والقوانين والتشريعات الجديدة التي تسعى الوزارة إلى إصدارها والتي سيحقق من خلالها المعوقون مكتسبات جديدة.

٣٦ معهداً

وفي هذا الصدد، أكدت مديرة السياسات الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عواطف حسن في تصريح خاص لـ«تشرين» أن الوزارة تسعى إلى تقديم الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة على اختلاف أنواعها وشدّاتها من خلال الجمعيات والمعاهد التعليمية والتدريبية في سورية العاملة في مجال الإعاقة، إذ وصل عدد المعاهد إلى ٣٦ معهداً تعنى بتقديم خدماتها التعليمية والتدريبية والتأهيلية والرعائية لذوي الإعاقة منها ٣١ معهداً مفعلاً، و٥ معاهد غير مفعلة، منوهة بالخدمات التي تقدمها معاهد رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ يتم قبول الطلاب فيها حسب العمر المحدد في النظام الداخلي لكل معهد ووفق الحالات التي أُسس المعهد لاستقبالها وتقديم الخدمات لها، كما تتم دراسة حالة الطالب قبل التسجيل وفق استمارة خاصة بكل معهد ومن لجنة القبول المكلفة بالمعهد.

خدمات تعليمية

وأشارت حسن إلى أن معاهد الإعاقة السمعية تُعنى بتقديم خدماتها التعليمية لذوي الإعاقة السمعية وفق منهاج وزارة التربية بلغة الإشارة، من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية وعددها ١١ معهداً موزعة على محافظات (دمشق ▫ حلب ▫ دير الزور ▫ حماة ▫ طرطوس ▫ الرقة ▫ حمص ▫ الحسكة ▫ اللاذقية ▫ درعا- السويداء)، إضافة إلى تدريب بعض الحالات على مخارج الحروف، وتهدف هذه المعاهد للوصول إلى أقصى ما يمكن من تنمية قدرات الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية وتهيئتهم لدخول الجامعات لاستكمال مراحل التعليم العليا، ودمجهم في المجتمع.

معاهد الأمل

ولفتت حسن إلى وجود معهدين يعنيان بالإعاقة الحركية (معاهد الأمل)، اللذين يقدمان خدماتهما التعليمية وفق منهاج وزارة التربية من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية، وهما موزعان على محافظتي (دمشق ▫ حلب)، كما يقدمان خدمة العلاج الفيزيائي لجميع الطلاب المسجلين في المعهد وحسب ما تتطلبه كل حالة على حدة، ويهدف هذان المعهدان أيضاً للوصول إلى أقصى ما يمكن من تنمية قدرات الطلاب من ذوي الإعاقة الحركية وتهيئتهم لدخول الجامعات لاستكمال مراحل التعليم العليا، ودمجهم في المجتمع.

تأهيل المكفوفين

وأضافت حسن: كما لدينا معاهد التربية الخاصة لتأهيل المكفوفين، والتي تُعنى بتقديم خدماتها التعليمية لذوي الإعاقة البصرية وفق منهاج وزارة التربية بطريقة «برايل»، من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية وعددها معهدان موزعان على محافظتي (دمشق ▫ حلب)، إضافة إلى القسم المهني الذي يعنى بتقديم خدمة التدريب على بعض الحرف البسيطة التي تتناسب مع ذوي الإعاقة البصرية، وتهدف هذه المعاهد للوصول إلى أقصى ما يمكن من تنمية قدرات الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية وتهيئتهم لدخول الجامعات لاستكمال مراحل التعليم العليا، ودمجهم في المجتمع من خلال تأهيلهم المهني.

الشلل الدماغي

وأشارت مديرة السياسات الاجتماعية إلى معاهد التربية الخاصة للمصابين بالشلل الدماغي، والتي تقدم خدماتها التعليمية وفق منهاج وزارة التربية من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية وعددها ثلاثة معاهد موزعة على محافظات (٢ في دمشق ▫ حلب ▫ حمص)، كما تقدم خدمة العلاج الفيزيائي لجميع الطلاب المسجلين في المعهد وحسب ما تتطلبه كل حالة على حدة، مشيرة إلى أن معهد النور للشلل الدماغي للصغار بدمشق يقدم خدمة التدخل المبكر للحالات الفردية من عمر (شهر إلى ٥ سنوات) مع تدريب الأم على كيفية التعامل مع حالة طفلها، وكذلك تهدف هذه المعاهد للوصول إلى أقصى ما يمكن من تنمية قدرات الطلاب من ذوي الإعاقة الشلل الدماغي وتهيئتهم لدخول الجامعات لاستكمال مراحل التعليم العليا، ودمجهم في المجتمع.

تدريب على الحرف

وحسب حسن فإن معاهد التأهيل المهني لذوي الإعاقة تُعنى بتقديم خدمات التدريب على الحرف الموجودة ضمن هذه المعاهد (كمبيوتر، كهرباء، نجارة، خياطة رجالية ونسائية، حلاقة رجالية ونسائية) وعددها أربعة معاهد موزعة على محافظات (دمشق ▫ حلب ▫ السويداء)، حيث تهدف هذه المعاهد إلى تدريب وتأهيل ذوي الإعاقة من عمر ١٢ ▫ ٣٥ سنة وتهيئتهم لدخول سوق العمل.

الإعاقة الذهنية

وأكدت حسن وجود ١٣ معهداً للتربية الخاصة للإعاقة الذهنية، وتُعنى هذه المعاهد بتقديم خدمات الرعاية والتأهيل لذوي الإعاقة الذهنية (توحد ▫ تخلّف عقلي ▫ صرع ▫ متلازمة داون) على كيفية العناية بالذات ومهارات الحياة اليومية، وهذه المعاهد موزعة على المحافظات (١في دمشق ▫ ٢في ريف دمشق ▫ حلب ▫حمص ▫ الرقة ▫ إدلب ▫ حماة ▫ دير الزور ▫ اللاذقية ▫ السويداء ▫ درعا ▫ القنيطرة)، علماً أن أحد هذه المعاهد يعنى بذوي الإعاقة الذهنية لمجهولي النسب (معهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية في قدسيا)، وحالياً مكانه في تجمع معاهد باب مصلى، حيث يقدم خدمات العناية بالذات والتدريب على مهارات الحياة اليومية لذوي الإعاقة الذهنية من مجهولي النسب ممن لم يعرف أهاليهم، فيكون المعهد بمنزلة الأسرة والمكان الطبيعي الأصلح للمعاق ليمكنه من الاندماج في كل مناحي الحياة، ويبقى النزيل موجوداً في المعهد طوال حياته لعدم وجود مكان بديل له وتتم متابعة حالته الصحية والنفسية.

البرامج المستدامة

وأضافت حسن: كما تم مؤخراً الانتهاء من تأهيل كتلة دار زيد بن حارثة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ضمن حرم معهد التأهيل المهني في برزة لاعتمادها كمبنى دائم لاستقبال طلاب معهد التربية الخاصة للشلل الدماغي ونقلهم من الأبنية المستأجرة (هذا العمل استمر العمل به ما يقارب سنتين) ضمن خطة البرامج المستدامة التي تعمل عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتم إطلاقه في اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة الذي يصادف ١٢/٣ من كل عام، وتعمل العديد من المنظمات غير الحكومية على تقديم خدماتها الصحية والنفسية والتعليمية لهذه الفئة من أبناء المجتمع.

القوانين والتشريعات

وعن القوانين والتشريعات الجديدة التي تسعى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل إلى إصدارها، استذكرت حسن عدداً من القوانين التي تم إصدارها خلال السنوات الماضية، ومنها القانون رقم /٣٤/ لعام ٢٠٠٤ صدر قبل الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي أُعدت في ٢٠٠٦، وافتتح باب التوقيع (المصادقة) عليها في ٢٠٠٧، وصدّقت حكومة الجمهورية العربية السورية على الاتفاقية المذكورة في ٢٠٠٩ بموجب المرسوم التشريعي رقم /١٢/ لعام ٢٠٠٩، والقانون /٣٤/ عندما صدر كان ملبياً لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في سورية.

وكشفت حسن أنه يتم العمل على تعديل القانون رقم /٣٤/ لعام ٢٠٠٤، حيث تم تشكيل لجنة تضم معظم الجهات العامة التي تعنى بتقديم خدماتها للأشخاص ذوي الإعاقة برئاسة معاون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لتكون أكثر مواءمةً وتماشياً مع ما ورد في مواد الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صدّقت عليها الحكومة السورية عام ٢٠٠٩، كما أن القانون الجديد هو تعديل لبعض الثغرات الموجودة في القانون القديم والتي كانت مجدية عند صدوره عام ٢٠٠٤ ولا بد من تعديلها بما يتماشى مع متطلبات الوقت الحالي بالنسبة للظروف التي مرت على بلدنا.

إعانات الشلل

وتابعت حسن: تعمل الوزارة أيضاً على دراسة إمكانية رفع إعانات الشلل الدماغي بالتنسيق مع الجهات المعنية، حيث تقوم الوزارة بصرف إعانات مالية للأسرة الفقيرة التي تتولى رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة الذين لديهم شلل دماغي، وقد صدر القرار رقم /١٣٠٨/ تاريخ ٢٠١٧/٥/٢٦ المتضمن: تمنح الأسر الفقيرة التي تتولى رعاية المعوقين الذين لديهم شلل دماغي إعانة مالية وفق ثلاث شرائح (مرضى الشلل الرباعي والثلاثي، مرضى الشلل النصفي، مرضى الشلل الشقي ووحيد الطرف))، وتعمل الوزارة على تنفيذ برامج الخطة الوطنية للإعاقة التي اعتمدها المجلس مطلع عام ٢٠٢٢ والمتعلقة بمهام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتنسيق مع المجلس المركزي للأشخاص ذوي الإعاقة.

نتائج محفزة لتوطين بدائل وقاية فعالة..

اتساع رقعة الحرائق الحراجية هذا العام والتوجه للتشجير بأنواع مقاومة

■ طرطوس - رفاه نيوف:

شكلت حرائق الغابات في العام ٢٠٢٠ كابوسا حقيقيا لكل مهتم بالغابات في سورية، سواء كانت جهات رسمية أو مؤسسات أكاديمية أو أفرادا، إذ أتت على نسبة كبيرة جدا من أفضل ما لدينا من غابات، ولاسيما في محافظة اللاذقية حيث تتركز الحراج الأوجية بشكل رئيس.

واليوم يثير تزايد المساحات المحروقة في غاباتنا خلال العام الحالي، مقارنة بالعامين السابقين، الكثير من التساؤلات، فهل الإجراءات المتخذة من قبل الجهات المعنية قاصرة؟ وهل اللجان التي شكلت ووضعت توصياتها لاقت طريقها للتطبيق؟ أيضا هل يمكننا تحويل نقمة الحرائق لنعمة؟ وكيف نحفز السكان المجاورين للغابات ونربطهم بمنظومة حماية الغابة؟.

٢٥٧ دونماً المساحة المحروقة

بلغت مساحة الأراضي التي طالتها الحرائق الحراجية خلال العام الحالي ٢٠٢٣، حسبما بيّن رئيس دائرة الحراج في زراعة طرطوس؟ الدكتور فادي ديوب ١٣٣ دونماً، بينما بلغت في العام ٢٠٢٢ الفائت ٩٩,٨ دونماً وفي العام ٢٠٢١ بلغت ٢٥ دونماً، وبهذا تكون المساحات المحروقة خلال السنوات الثلاث الماضية ٢٥٧ دونماً.

تعدّد الأسباب

ديوب ذكر أسباباً عدة للحرائق، منها ما هو ناتج عن الإهمال من زوار الموارد الحراجية، وقلة احتراز من أصحاب العقارات الزراعية المجاورة للغابات، ومنها ناتج عن أسباب طبيعية، وعن فعل متعمد.

إجراءات للحدّ من الحرائق

وأشار ديوب إلى أن دائرة الحراج اتخذت العديد من الإجراءات، منها إنشاء عدد من فرق الإطفاء المكانية في عدد من المواقع الحراجية الحساسة بطرطوس كـ(محمية سرستان، غابة تلة، النبي صالح، والنبي متى) وتمت زيادة عدد الحراس الحراجيين والخفراء، وتفعيل اللجان المحلية المشكلة بالتنسيق مع الوحدات الإدارية ورؤساء الجمعيات الفلاحية، كما تمت زيادة عدد اللقاءات و ورشات التوعية لخطورة الحرائق في كل مناطق المحافظة والوقاية منها وطرق إخمادها، وتسهيل عمل فرق الإطفاء، وتقديم المؤازرة اللازمة لها، وإجراء ندوات توعوية في المدارس، إضافة لتنفيذ خطط سنوية لشق وتعزيل الطرق الحراجية.

حماية المواقع المحروقة

ولفت ديوب إلى أنه تم التوجيه لحماية المناطق المحروقة وعدم التدخل بها، ومنع التعديات عليها وحمايتها لمدة عامين للحفاظ عليها من الانجراف، والمحافظة على التجدد الطبيعي بها، ويتم حالياً التوجه لتشجير هذه المواقع بأنواع مقاومة للحرائق، ومنها الخروب والغار، ذات الأهمية الاقتصادية للمجتمع المحلي وسكان جوار المواقع الحراجية.

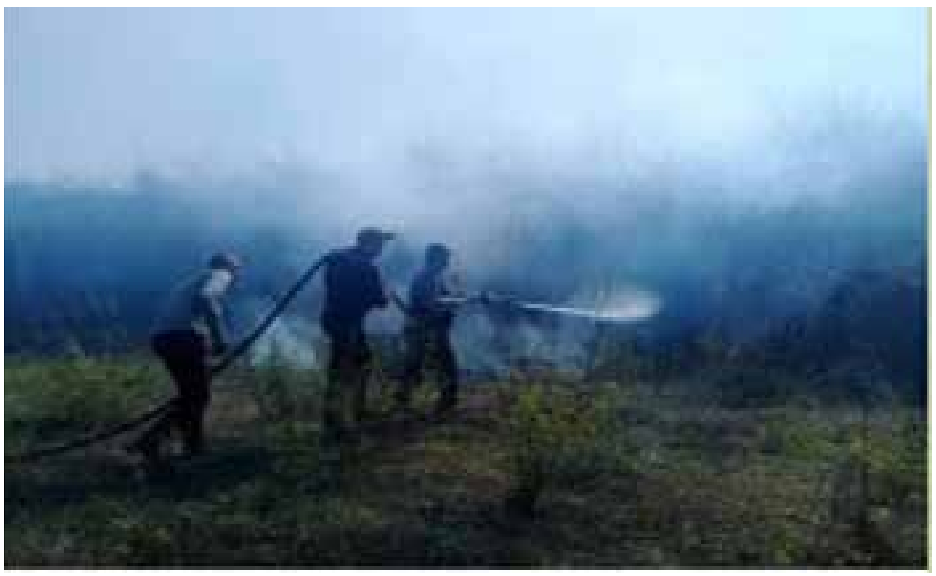

> الإجراءات الوقائية المتخذة أقل من متواضعة وحسب خطط "الزراعة" فإننا نحتاج ستين عاماً لتنفيذها!

إجراءات متواضعة

من جانبه، يرى الدكتور محمود علي أستاذ البيئة وحماية الغابات في جامعة تشرين، أنه إذا أخذنا بالحسبان ضعف إمكاناتنا في مكافحة الحرائق بسبب تدمير نسبة كبيرة من عربات الإطفاء وخروج عربات أخرى من الخدمة بسبب ظروف الحصار، و الطبيعة الطبوغرافية لأغلبية المواقع الحراجية وصعوبة الوصول إلى الكثير منها عند اندلاع حرائق فيها، وطبيعة الغطاء النباتي العالي القابلية للاشتعال، نستطيع القول إن الإجراءات الوقائية من الحرائق المتخذة من قبل وزارة الزراعة أقل من متواضعة، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى تواضع الخطط التي تصاغ في مديرية الحراج وضعف الموارد التي تخصص لذلك.

خطط خجولة

وأضاف: على سبيل المثال، الخطة السنوية لأعمال التربية والتنمية في محافظة اللاذقية (المحافظة الأهم حراجياً) هي ألف هكتار، وحسب سجلات الوزارة يوجد أكثر من ستين ألف هكتار من الغابات في هذه المحافظة، أي لنعود إلى كل موقع من أجل أعمال التربية والتنمية، التي هي من صلب الإجراءات الوقائية من الحرائق، فإننا نحتاج إلى دورة مدتها ستون عاماً، وهذا غير مقبول إطلاقاً، والحرائق لن تنتظرنا.

إجراءات وقائية

وأوضح أن من بين الإجراءات الوقائية التي يجب أن تتخذ، الإبقاء على مواقع الخطورة العالية نظيفة من الوقود الطبيعي (المواد العضوية القابلة للاشتعال)، تنظيف جوانب الطرقات المارة في الغابات، الإبقاء على حرم خطوط الكهرباء وخزانات الكهرباء وغيرها من البنى التحتية الموجودة في الغابات نظيفة من جميع المواد القابلة للاشتعال، تنظيف حرم السكك الحديدية من المواد القابلة للاشتعال، تنظيف حرم الأراضي الزراعية المتداخلة مع الغابات و ضبط الأنشطة الزراعية في فترات الخطورة العالية.

وهذا الأمر شبه غائب، بالدرجة الأولى لضعف الموارد المخصصة لهذه الأعمال، ولعدم التزام الجهات الوصائية على الطرقات، خطوط الكهرباء، محطات ضخ الماء، السكك الحديدية، بالقيام بما يترتب عليها في هذا المجال، مع العلم أن وزارة الزراعة تستطيع إلزامهم بذلك بموجب قانون الحراج (المادة ١٦ من قانون الحراج رقم ٦ للعام ٢٠١٨)، ولكنها لم تفعّل هذه المادة بالشكل الصحيح (يتم الاكتفاء بتسطير كتب إلى هذه الجهات من دون تنفيذ في أكثر الأحيان).

معالجة واقع الشبكات الكهربائية ضمن المواقع الحراجية والتي كانت سبباً في نشوب عدد من الحرائق ومنها حريق مشقيتا، التوسع بإنشاء الطرق الحراجية، كي تتمكن الجهات المعنية من إيصال فرق ومعدات الإطفاء بالسرعة الكلية في حال اندلاع حريق.

وأضاف د. علي: إن الموارد الضخمة والجهود الجبارة التي خصصت لإخماد حريق مشقيتا عام ٢٠٢٣ مثلاً، لو خصصت لتنفيذ الإجراءات الوقائية المناسبة، لكانت كافية لتحصين غابات المنطقة الساحلية ضد الحرائق وإدارتها و جعلها في مصاف غابات الدول الأوروبية.

توصيات في مهب الريح

يتابع الدكتور علي أنه بعد هذه الموجة غير المسبوقة من الحرائق، شكّلت لجانٌ علمية وفنية لتقديم مقترحات وتوصيات لحماية الغابات، و لجانٌ أخرى لتقييم المواقع المحروقة وتقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لإعادة تأهيل هذه المواقع وضمان عودة الغطاء النباتي الطبيعي، و قامت اللجان بالمطلوب منها وقدمت مقترحاتها إلى الجهات المعنية، ولكن بكل أسف لم يؤخذ بما خلصت إليه، مع العلم أن هذه اللجان ضمت أساتذة جامعيين مختصين، ومهندسين وفنيين

يتبع في الصفحة التالية

الموارد التي خصصت لإخماد حريق مشقيتا عام ٢٠٢٣ كانت كافية لتحصين غابات المنطقة الساحلية ضد الحرائق وإدارتها وجعلها في مصافِّ غابات الدول الأوروبية

من دوائر الحراج، مشهود لهم في مجال العمل الحراجي.

هذه اللجان أوصت بإزالة الجذوع المحروقة بالسرعة الكلية وحماية جميع المواقع المحروقة ومراقبتها بشكل دوري للوقوف على تطور عملية التعاقب النباتي وعودة الغابات وتحديد الإجراءات الضرورية عند الحاجة لتسريع عودة الغابة، ولكن لم يؤخذ بها، بالرغم من المبررات العلمية لمثل هذه الإجراءات و التي نذكر منها:

بقايا الحرائق سوف تشكل مرتعاً للحشرات والأمراض في السنوات القادمة، وستدفع غاباتنا الثمن كما بعض البساتين والحقول المجاورة، لأن بعض الحشرات والأمراض متعددة العوائل (غابات، أشجار فاكهة، محاصيل)، لقد شاهدنا خلال جولاتنا الحراجية مؤخراً انتشار الخنافس بأعداد كبيرة جداً، وكذلك الإصابات الفطرية.

الثمن باهظ

ولفت د. علي إلى أنه في حال اندلعت الحرائق مجدداً في المواقع المحروقة سابقاً، سيكون الثمن باهظاً جداً، ففي حرائق العام ٢٠٢٠ كانت البذور على الأشجار، وهذه البذور شكلت مصدراً للتجدد الطبيعي، لكن لو حصل حريق مجدداً قبل عودة الغابة ووصولها إلى مرحلة النضج و تشكل المخاريط ونضجها لن يكون هناك مصدر للبذور، وبالتالي لن يكون بالمقدور إعادة تجديد الغابات من تلقاء نفسها، الأمر الذي سيحتم استصلاح بعض المواقع وإعادة تشجيرها وما يترتب على ذلك من تحريك للتربة ومن ثم انجرافها، وتكاليف إعادة التشجير والجهد اللازم، والأمر سيتطلب الكثير من الوقت وسيكون كارثياً بكل معنى الكلمة وقد نفقد إلى الأبد نسبة من هذه الغابات.

وبرأي د. علي، لا يمكن للأسف تحويل نقمة الحرائق إلى نعمة، لكن بالإمكان الاستفادة من الجذوع المحروقة، وحماية المواقع المحروقة والقيام بأعمال تربية وتنمية في قادم السنوات (حسب ظروف كل موقع) بما يضمن تسريع عودة الغطاء النباتي الطبيعي.

إشراك المجتمع المحلي

لا شك في أن إشراك المجتمع المحلي في إدارة الغابات، أمر في غاية الأهمية لتحقيق الحماية المطلوبة للغابات من كل التعديات والمخاطر، ولا سيما حماية الغابات من الحرائق، حسب د. علي، وتتواجد الكتل الرئيسة للغابات السورية في جوار المجتمعات المحلية، كما أن العديد من المنازل موجودة عملياً ضمن الغابات أو ملاصقة لها، إضافة إلى وجود عدد كبير جداً من الحيازات الزراعية الصغيرة المساحة المتناثرة بين المواقع

إشراك المجتمع المحلي لتحقيق الحماية المطلوبة لأن الحاجة هي العدو الأعتى لغاباتنا في الوقت الحاضر

الحراجية، ولذلك تؤثر الأنشطة الزراعية المختلفة على الغابات المجاورة سواء عن قصد أو غير قصد (إهمال).

الحاجة عدو لغاباتنا

ويضيف د. علي: المجتمعات المحلية سمتها الأساسية انخفاض المستوى المعيشي، وخاصة في أيامنا هذه، وحاجتها ماسة لأي مصدر دخل إضافي يساعد في تأمين الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم، ولذلك لا يمكننا لوم هذه الأسر عندما تحاول تأمين بعض الأحطاب والنباتات الطبية والعطرية والنباتات الصالحة للأكل وبعض المواد العلفية لحيواناتهم (وقانون الحراج يسمح بذلك ضمن اشتراطات محددة)، من دون معالجة مشكلة المستوى المعيشي في هذه المناطق، فهو العدو الأعتى لغاباتنا في الوقت الحاضر، وبهذا يكمن الحل في إشراك السكان المحليين في إدارة هذه الغابات مقابل دخل مقبول من منتجات الغابات، ولاسيما من مخلفات أعمال التربية والتمنية (التقليم و التفريد و التنظيف)، ومن مخلفات الحرائق ومن النباتات الطبية والعطرية والمأكولة والعلفية مقابل كسب ودّ ومساعدة هذه المجتمعات في حماية الغابات من جميع التعديات والإبلاغ عن الحرائق والمساعدة في إخمادها إن حصلت، فعندما تصبح الغابة مصدر دخل لجوارها، و هذا الدخل سيختفي بزوالها، سنجد السكان المحليين متعاونين مع السلطات الوصائية على الغابات وأكثر حرصاً عليها من السابق.

الارتقاء بالأنشطة الزراعية

إضافة إلى ما ذكر، يرى د. علي أنه لا بدّ من العمل مع المجتمعات المحلية للارتقاء بأنشطتها الزراعية في المناطق المتداخلة أو المجاورة للغابات، بحيث لا تتسبب هذه الأنشطة بحرائق لمزارعهم و للغابات، إذ من المعروف أن نسبة لا بأس بها من حرائق الغابات في سورية تنتج عن التحريق الزراعي الذي يتم في أوقات الخطورة العالية ومن دون اتخاذ الحد الأدنى من الاحتياطات لمنع خروج النيران عن السيطرة و التعامل معها لو حصلت، و يمكن الوصول إلى ذلك جزئياً على الأقل من خلال تنفيذ أيام حقلية في القرى المجاورة للغابات و تعليم المزارعين كيفية التخلص من المخلفات الزراعية بطرق آمنة (تخمير هذه المخلفات مثلاً بحيث تعود بعائد اقتصادي للمزارع نفسه)، وفي حال اللجوء للتخلص منها بالحرق، يجب إعلام المزارع بالاحتياطات اللازم اتخاذها أثناء التحريق وبالأوقات المناسبة (أوقات الخطورة المنخفضة من الحرائق)، كما يجب عدم السماح بالتحريق إلّا بمعرفة السلطات الحراجية أو البلدية على الأقل، وألّا يتم من دون الحصول على إذن رسمي بذلك وتوقيع المزارع على تعهد باتخاذ جميع التدابير والاحتياطات اللازمة أثناء القيام بعملية التحريق و تحمل مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك.

تشريع التفحيم

كثيراً ما يتسبب التفحيم غير المرخص بحرائق للغابات لأن من يقوم بعملية التفحيم يجهز ؟المترب؟ ويبدأ بإشعال النار ويغادر خوفاً من الضابطة الحراجية، ولذلك قد ؟ينفجر؟ المترب، ولاسيما عند وجود رياح وتنتقل النار إلى الأشجار المجاورة. ربما يكون العلاج، حسب د. علي من خلال تشريع التفحيم بكميات محددة وفق اشتراطات معينة من الحراج وبإشراف عناصر الحراج وبما لا يتسبب بحرائق ولا يضرّ بالغابة، وهذا ممكن. و إذا تم ذلك بشكل مدروس وصحيح، سيحدّ من الحرائق الناتجة عن التفحيم و يقلل من خطورة الحرائق التي قد تبدأ مستقبلاً، فإذا تم إجراء عمليات تقليم و تنظيف أرض الغابات من الجنبات والجنيبات وتفحيم ما يصلح منها للتفحيم، فمن شأن ذلك تخفيض حمولة وحدة المساحة من الوقود الطبيعي الخطر، وخاصة أن أغلبية الحرائق تبدأ بهذا الوقود (حرائق سطحية).

أخيراً :

إن الحفاظ على غاباتنا من التعديات و الحرائق، حفاظ على بقائنا فهل نحسن الخيارات لنصل إلى حماية بيئتنا وبالتالي استمرار الحياة على كوكبنا؟

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٥١
8
الثلاثاء ٢٨ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ١٢ كانون الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

(فشل بنجاح عائلي)... عرض مسرحي في سجن حمص المركزي

■ حمص- تشرين

قدمت فرقة كنيسة الدمينة الشرقية عرضاً مسرحياً بعنوان "فشل بنجاح عائلي؟ في المركز الثقافي بسجن حمص المركزي، حضرته مجموعة من نزيلات السجن.

العمل الذي يكتسب طابعاً اجتماعياً وكوميدياً حمل عدة رسائل هادفة قدمها ١٦ شاباً وشابة من مختلف الأعمار لتكون انطلاقتهم الأولى في عالم المسرح اليوم.

وفي تصريح صحفي بينت الرائد هبة حسن ضابط بقسم التأهيل والتوجيه والرعاية الاجتماعية في سجن حمص المركزي أن العمل المسرحي الذي قدم اليوم هو عمل هادف له أثر إيجابي على الأشخاص الموجودين ضمن السجن، لافتة إلى أهمية هذه النشاطات الثقافية وما تتركه من أثر نفسي لدى النزلاء.

بدوره أشار مؤسس ومشرف الفريق المسرحي الأب عبد الله قمز كاهن كنيسة القديسين جورجيوس وأنطونيوس في قرية الدمينة الشرقية إلى أن هذه الفرقة أسست حديثاً، وهي مكونة من أبناء مركز التعليم في الكنيسة، مبيناً أن العمل يركز على العائلة السورية وضرورة تماسك أفرادها واحتواء بعضهم البعض وتعاونهم لحل جميع المشكلات.

من جهته قال مؤلف العمل ومدير الفرقة الشاب مطانيوس بشيش: إن العرض يسعى لإيصال فكرة أن الفشل يولد النجاح ومن المهم أن تكون العائلة متماسكة وأفرادها قادرون على احتواء أخطاء بعضهم.

ولفت مخرج العرض الشاب إلياس عبيد إلى أن الشباب سخروا كل طاقاتهم ومواهبهم اليوم لخدمة أهداف العرض وإيصال أفكار اجتماعية مهمة من خلاله، وهذه التجربة ستتبعها عدة تجارب أخرى.

المهمات والمشاريع الفضائية يمكن أن تغير وجه القمر

■ تشرين:

وصل الإنسان إلى القمر لأول مرة في ١٣ أيلول ١٩٥٩ عندما أطلق الاتحاد السوفييتي «لونا٢»، ومنذ ذلك الحين هبطت العشرات من المركبات الفضائية الأخرى على سطح القمر، وتحطمت أحياناً وهبطت بنجاح أحياناً أخرى، وأشهرها كانت وحدات وكالة ناسا «أبولو» التي أوصلت الناس إلى سطح القمر.

لكن المشاريع المخطط لها في السنوات المقبلة يمكن أن تغير وجه القمر، لذلك يقترح العلماء في بحث جديد نُشر في مجلة «Nature Geoscience» الاعتراف بأن البشر أصبحوا القوة المهيمنة في تشكيل البيئة القمرية وإعلان حقبة جيولوجية جديدة للقمر – الأنثروبوسين القمري. وقال الجيولوجيون وعلماء الأنثروبولوجيا في جامعة كانساس، إن المهمات الفضائية قد دفعت القمر إلى عصر جديد من التدخل البشري.

ونقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن مؤلف الدراسة الرئيس جوستين هولكومب قوله: إن الفكرة تشبه إلى حدٍّ كبير مناقشة الأنثروبوسين على الأرض– دراسة مدى تأثير البشر على كوكبنا، «نحن ندعي أن الأنثروبوسين القمري قد بدأ بالفعل»، وأمل هولكومب أن يساعد مفهوم الأنثروبوسين القمري في تبديد الأسطورة القائلة إن القمر هي بيئة ثابتة لا تتأثر تقريباً بالإنسانية، وأشار العالم إلى أن «العمليات الثقافية بدأت تتفوق على العمليات الجيولوجية الطبيعية على القمر»، وأن هذه العمليات ترتبط بحركة الصخور الرسوبية، وعادة ما تشمل سقوط النيزك والحركات الجماعية.

وتشير التقديرات إلى أن البشر تركوا ٥٠٠ ألف رطل من المصنوعات اليدوية البشرية على سطح القمر، ومن المقرر أن تعيد مهمة أرتميس التابعة لـ«ناسا» البشر إلى السطح مرة أخرى بحلول عام ٢٠٢٥.

وبهذا الصدد، قال هولكومب: عندما نفكر في تأثير المركبات الجوالة ومركبات الهبوط والحركة البشرية، فإنها تزعج الثرى بشكل كبير، مضيفاً: يجب على البعثات المستقبلية أن تفكر في تخفيف الآثار الضارة على البيئة القمرية.

ويقول العلماء: إنّه في سياق سباق الفضاء الجديد، فإن المشهد القمري سيكون مختلفا تماماً خلال ٥٠ عاماً، هدفنا هو تبديد أسطورة القمر الساكنة والتأكيد على أهمية تأثيرنا ليس في الماضي فقط، بل في الحاضر والمستقبل أيضاً. نريد أن نبدأ المناقشات حول تأثيرنا على سطح القمر قبل فوات الأوان».

آفاق

مغارة الكنوز

■ نهلة سوسو

الخيال الذي جعل الكنوز مخبوءة في مغارة، هو خيال عبقري، لأن الكنوز تتسم بالندرة وليست مبذولةً أو متاحة تحت الأبصار وبين الأيدي من دون أستار، وكلُّ كنزٍ ليُكشَف عنه، يحتاج إلى تخطّي عتبات وفتح أقفال وحزمةٍ أضواء، شأنه شأن السرّ المكنون، ولطالما تتبعنا الكنوز في مغاراتها: الروايات والأفكار الفلسفية والقصائد والفنون المتنوعة، وتركنا المعادن الثمينة لعمال المناجم والأثرياء والصاغة، كأن لكل إنسان كنزَه وطريقَه إلى ؟المغارة؟ يستبصر منعرجاته ويحثُّ فيه خطاه! لكن هل يواصل الزمن إيقاعه الثابت ولا يبدل منعرجاته هو الآخر؟ أين جماهيرية المسرح والسينما اليوم؟ أين الطقوس الجماعية والاجتماعية التي كانت ترافق تلك الاحتفاليات المتسمة بالفرجة، قبل أن نسأل عن بقاء الرواية والديوان الشعري على وسادة القارئ الذي يخلو إلى نفسه ويقرأ بعيداً عن ضجيج العالم وأهله، بحيث عصفت السرعة بكل تفاصيل عيشنا، وربما بات خيالاً غير محمود في هذا الزمن، أن نسأل قارئاً هل أنهى رواية ؟الأبله؟ لديستويفسكي أو ؟مفترق المطر؟ ليوسف المحمود؟ أو ؟الصبار؟ لسحر خليفة، وهنا على موجة من موجات التداعيات تفاجئني مغارة كنوز لم تكن يوماً ببالي، على بابها المغلق بصخرة، لوحةٌ، على يسارها امرأة بملابس ضافية تحضن أغماراً من الورد الشامي الأحمر وعلى يمينها وجوه لا تُحصى من الأطفال والأمهات والأجداد وبيارات البرتقال وكل أنثى لبست ثوباً، تطريزُه بغرزة متصالبة واحدة لكنه أبهى من الآخر، وبدا اللون الأبيض الغائم سحاباً يمنح ؟المسجد الأقصى؟ مهابة وقداسة تكاد تستحضر نداء المآذن ورنين أجراس ؟بيت لحم؟! إنها ليست مجرد خطوط أو ألوان زيتية على قماش، وليست إطاراً خلفَه مسمار، ينقله من جدار إلى جدار، بل ذاكرة محتشدة بوقائع التاريخ المتواري وراء الحركة كلها: وطنٌ مسلوبٍ بقوة استعمارية صعدت بعد الحرب العالمية الثانية، ولِدت فيه أجيالٌ بعد أجيال مازالت تتخطى ذاكرةً مريرة من التهجير وتقاوم ؟التذويب؟ والإفناء بحفظ تراثها العظيم، حين ترسم ؟الراهن؟ ليكون مستقبلاً مستديماً!

في "المغارة" التي اكتشفتها بشكل ذاتي لن ينتهي التجوال بين ومع الكنوز! سيكون الفن التشكيلي هو العالم الروائيّ المعاصر الذي تتيح فيه اللوحة قراءة عميقة للأحداث الزمنية، واحتراماً ومحبة لقراء ونقاد الروايات يتوجب القول: اللوحة العظيمة هي رديفٌ للرواية العظيمة وكم لدينا من رسامين كبار وأساتذة في هذا الفن الذي أصبح شديد الاقتراب من المتذوق بسبب عديد معارضه وقرب فنّانيه من الناس، رغم أن ؟نخبويّته تماثل نخبويةَ المطالعة في بلادنا!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣